أحمد بن تركي آل صعب

مَن يستحق جائزة نوبل للسلام؟

رغم المساحة الشاسعة، وما يتخللها من اختلاف نسبي بين أنماط الحياة السكانية، واختلاف الأطياف والتوجهات أحيانًا، والتعددية من خلال الإرث الثقافي والفكري والحضاري ، رغم كل ذلك إلاّ أن الملك عبدالله بن عبدالعزيز قد أرسى العدل بين سكان هذه المساحة المتمثلة بالمملكة العربية السعودية، وأصبحت المواطَنة هي الأساس لدى هذا الملك الإنسان في تقييم المنتمين لهذه الدولة دون النظر إلى الاعتبارات الأخرى كالمناطقية، أو المذهبية، أو الفئوية.. فالموطن له حقوق.. من حقه المطالبة بها إن هُضمت، وعليه واجبات.. من حق الوطن عليه أن يقوم بها، بل ويُحاسب في تقصيره بالإخلال بجزء منها. وأصبح الجميع يعرف ذلك، يعمل الملك على ذلك، وهو حريص -كل الحرص- أن يكون الجميع بخير ورفاهية، وسعادة حقيقية، ولكن لأبد أن يحدث التقصير ممّن أوكلت لهم المهام، بقصد منافع شخصية، أو دون قصد؛ لاجتهادهم في تحقيق ما يصبو إليه الملك الصالح عبدالله بن عبدالعزيز، ومحاربة الفساد ليست مسؤولية القائد فقط، بل هي مسؤولية الجميع -مواطنين ومقيمين- وكذلك لم يترك الملك -حفظه الله- مجالاً لمن يحاولون زرع التفرقة بين أبناء الوطن الواحد، وحجم مساعيهم، وكشف ألاعيبهم، ويبقى الدور علينا في المحافظة على مكتسبات وطننا من شماله إلى جنوبه، ومن شرقه لغربه، وعلينا العمل لنكون مجتمعًا واحدًا، يتكلم بلغة العمل، ويتخاطب بالوطن وحبه، ويتواصل على أساس الخير للوطن ومَن يعيشون على ترابه.

وأنا من خلال هذه الكلمات أدعو المولى -عز وجل- أن يعيد خادم الحرمين الشريفين إلى الوطن سالمًا غانمًا، بعد ما أفرحنا وأثلج صدورنا شفاؤه، ونجاح العملية الجراحية التي خضع لها -حفظه الله- ومن هنا أرى أن الشخصية العالمية التي تستحق جائزة نوبل للسلام هو الملك عبدالله، وذلك لأنه أول مَن دعا لحوار الأديان بين جميع شعوب العالم، وقبل ذلك أسس للحوار الوطني بين أطياف المجتمع السعودي، وأرسى العدل والمساواة بين أبناء شعبه، رغم ما يفعله المندسّون، والعابثون، وأصحاب الأهداف البغيضة، والنظرة الضيّقة.

والله نسأل أن يحفظ ويرعى لنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ويبقي الوطن شامخًا.. والحمد لله رب العالمين.